

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا زعم النسّابون . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابِ المَعَارِفِ : تَذَكُّرُ العَجَمِ
أَنَّ الأَكْرَادَ فَضَّلُ طَعَامَ بِيورَاسْفُ . وذلك أَنه كان يَأْمُرُ أَن يَذْبَحَ له
كُلَّ يَوْمٍ إِسْنَانًا وَيَتَّخِذُ طَعَامَهُ مِنْ لُحُومِهِمَا وَكَانَ لَهُ وَزِيرٌ يُقَالُ لَهُ أَرِيَابِيلُ فَكَانَ
يَذْبَحُ وَاحِدًا وَيُذْبِقِي وَاحِدًا يَسْتَحْيِيهِ وَيَبْعَثُ بِهِ إِلَى جَبَلِ فَارِسِ فَتَوَالَدُوا
فِي الْجِبَالِ وَكَثُرُوا . قال شيخنا : وقد ضَعَّفَ هذا القولَ كثيرٌ من أَهْلِ الأَنْسَابِ .
قلت : وبيوراسف هذا هو الضَّحَّاكُ المَارِي مَلَاكُ العَجَمِ بعدَ جَمِّ بنِ سُلَيْمَانَ أَلْفَ
سَنَةٍ وفي مَفَاتِيحِ العُلُومِ هو مُعَرَّبُ دَهْ أَكْ أَي ذُو عَشْرِ آفَاتٍ وَقِيلَ مُعَرَّبُ
أَزْدِهَا أَي التَّنْزِيهِ لِلسَّلْطَنَةِ اللّاتِيئَةِ كَانَتْ لَهُ وَقَالَ أَبُو اليَقْطَانَ : هو
كُرْدُ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ وَقَدْ أَلْفَ فِي نَسَبِ
الأَكْرَادِ فَاضْلُ عَصْرِهِ العَلَامَةُ مُحَمَّدُ أَفندي الكُرْدِيٌّ وَذَكَرَ فِيهِ أَقْوَالًا
مُخْتَلِفَةً بَعْضُهَا مُضَادٌّ لِلْبَعْضِ وَخَبَطَ فِيهِ خَبَطَ عَشْوَاءَ وَرَجَّحَ فِيهِ أَنه
كُرْدُ بنِ كَنْدُعَانَ بنِ كُوشِ بنِ حَامِ بنِ نُوْحٍ وَهَمَّ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ وَلَكِنهم يَرْجِعُونَ وَالكَلْهَرِ
وَاللَّارِ . ثم إِنَّهم يَتَشَبَّهُونَ إِلَى شُعُوبٍ وَبُطُونٍ وَقِبَائِلَ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى
مُتَغَايِرَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَحْوَالُهُمْ . ثم نَقَلَ عن مَنَاهِجِ الفِكرِ وَمَبَاهِجِ العِبَرِ لِلكُتُبِيِّ
مَا نَمَّه : أَمَّا الأَكْرَادُ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجُمُهورية : الكُرْدُ أَبُو هذا
الجَبَلِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ بِالأَكْرَادِ فزعمَ أَبُو اليَقْطَانَ أَنَّهُ كُرْدُ بنِ عَمْرِو بنِ
عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : هو كُرْدُ بنِ عَمْرِو
مَزِيْقِيَاءَ . وَقَعُوا فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ لَمَّا كَانَ سَيْلُ العَرَمِ وَتَفَرَّقَ أَهْلُ
اليَمَنِ إِلَى دِي سَيَا . وقال المَسْعُودِيٌّ : وَمِنَ النَّاسِ مَنَ يَزْعَمُ أَنَّ الأَكْرَادَ مِنْ وَلَدِ
رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ وَمِنْهُمْ مَنَ يَزْعَمُ أَنهم مِنْ وَلَدِ مُضَرِّبِ نِزَارٍ وَمِنْهُمْ مَنَ يَزْعَمُ أَنهم
مِنْ وَلَدِ كُرْدِ بنِ كَنْدُعَانَ بنِ كُوشِ بنِ حَامِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُوا مِنْ نَسْلِ سَامٍ
كَالفُرسِ لَمَّا مَرَّ مِنَ الأَصْلِ وَهَمَّ طَوَائِفُ شَتَّى والمعروفُ مِنْهُمُ السُّورَانِيَّةُ وَالكُورَانِيَّةُ
وَالعِمَادِيَّةُ وَالحَكَارِيَّةُ وَالمَحْمُودِيَّةُ وَالبَخْتِيَّةُ وَالبَشُويَّةُ وَالجُوبِيَّةُ وَالزُّرْزَائِيَّةُ وَالمَهْرَانِيَّةُ
وَالجَاوَانِيَّةُ وَالرِّضَائِيَّةُ وَالسُّرُوجِيَّةُ وَالهَارُونِيَّةُ وَاللُّرِيَّةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ القِبَائِلِ الَّتِي لَا
تُحْصَى كَثْرَةً وَبِلَادِهِمُ أَرْضُ الفَارِسِ وَعِرَاقُ العَجَمِ وَالأَذْرَبِيْجَانُ وَالإِرْبِلُ وَالمَوْصِلُ
انتهى كلامُ المَسْعُودِيِّ وَنَقَلَهُ هَكَذَا العَلَامَةُ مُحَمَّدُ أَفندي الكُرْدِيٌّ فِي كِتَابِهِ . قلت : وَالَّذِي
نَقَلَ البُلْبَيْسِيُّ عَنِ المَسْعُودِيِّ نَصَّ عِبَارَتَهُ هَكَذَا تَنَازَعَ النَّاسُ فِي بَدءِ الأَكْرَادِ فَمِنْهُمْ مَنْ

رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل انفردوا في الجبال قديماً لحالٍ دعتهم إلى ذلك فجاوروا الفُرس فحالت لغتهم إلى العُجمة وولد كلُّ نوع منهم لغة لهم كُردية ومنهم من رأى أنهم من ولد مضر بن نزار وأُهم من ولد مضر بن نزار وأُهم من ولد كُرد بن مرد بن صعصعة بن هوزان انفردوا قديماً لدماءٍ كانت بينهم وبين غسانٍ ومنهم من رأى أنهم من ولد ربيعة بن مضر اعتصموا بالجبال طلباً للمياه والمرعي فحالوا عن العربية لمن جاورهم من الأُمم وهم عند الفُرس من ولد كرد ابن إسفنديار بن منوهر ومنهم من ألحقهم بأماء سليمان عليه السلام حين وقع الشيطانُ المعروف بالجسد على المناقبات فعلق منه وعُصمَ منهن المؤمنات فلما وضعن قال : أكردهن إلى الجبال . منهم ميمون بن جابان أبو بصير الكردي قاله الرشاطي عن أبيه انتهى ثم قال محمد أفندي المذكور : وقيل أصل الكرد من الجنّ وكل كرديّ على وجه الأرض يكون رُبّعه جنّيّاً وذلك لأنهم من نسل بلقيس وبلقيس بالاتفاق أمها جنّيّة وقيل : عصى قوم من العرب سليمان عليه السلام وهربوا إلى العجم فوقعوا في جوارٍ كان اشتراها رجل لسليمان عليه السلام فتناسلت منها الأكراد وقال أبو المعين النسفيّ في بحر الكلام : ما قيل إن الجنّيّ وصل إلى حرم سليمان عليه السلام وتصرف فيها وحصل منها الأكراد باطلٌ لا أصل له انتهى . وذكر ابن الجواني النسابة في آخر المقدمة الفاضليّة عند ذكر ولد شالخ بن أرفخشذ ما نصّه : والعقب من فارسان بن